@ 419 @ والدواب والبغال والحمير فأفاءه ا على الموالي وسائر الأولياء وملكهم إياه وصاروا به إلى رحالهم .

وعلى الجملة فإن هذا الكاتب أطال القول في ذلك فاختصرته ثم كتب في آخره وكتبه عبيد ا بن يحيى يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة اثنتين وستين ومائتين .

ثم قال هذا المؤرخ بعد هذا ومضى الصفار منهزما إلى واسط يتخطف أصحابه أهل القرى وتؤخذ أسلحتهم واسلابهم ولم تتبعه الموالي مخافة رجعته ولاشتغالهم بالكسب والنهب فأمسكوا عنه ورجع الخليفة إلى معسكره ثم رجع الصفار إلى السوس وجبى الأموال ثم قصد تستر وحاصرها وأخذها ورتب فيها نائبا وكثر جمعه ثم رحل إلى فارس في شوال وكان الخليفة قد رجع إلى المدائن وأقام بها يومين ثم رحل إلى بغداد ومنها إلى سر من رأى ودخلها يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان .

ثم ذكر المؤرخ بعد هذا وورد الخبر على الخليفة بوفاة يعقوب بن الليث الصفار يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من شوال والذي أصيب في بيوت أمواله من العين أربعة آلاف ألف دينار ومن الورق خمسون ألف ألف درهم ووافى أحمد بن أبي الأصبغ يوم الخميس لسبع بقين من شوال وقد كان الخليفة أنفذه ليصلح أمر يعقوب فانصرف من عند يعقوب فلما قرب من واسط اتصل به وفاة يعقوب وقد كان قلد خراسان وفارس وكرمان والري وقم وأصبهان وصيرت إليه الشرطتان ببغداد وسر من رأى على أن يوليها من أحب وعلى أن يوجه ثلثي ما يجبى من خراج البلاد التي يتولاها من جميع الأعمال .

وتولى أخوه عمرو بن الليث مكانه باجتماع عسكر يعقوب عليه ووردت كتب عمرو إلى الموفق أخي الخليفة المعتمد على ا بالسمع والطاعة وأن يتولى ما كان أخوه يتولاه فأجيب إلى سؤاله وولاه في ذي القعدة من السنة